بل الواجب المتعين عليه الاشتغال بما هو فرض
على الاعيان في الوقت سواء كان اصولا او فروعا
وظاهرا وباطنا وذلك هو ما يتوقف عليه
اداء الواجبات الظاهرة والباطنة واجتناب
المحرمات كذلك وذلك يختلف باختلاف الناس
والاحوال والاوقات قلة وكثرة وزيادة ونقصا
فمن الواجبات الباطنة الايمان وما لا بد منه في
الاعتقاد والاخلاص ونحو ذلك ومن الظاهرة
الصلاة والزكاة والصوم والحج ونحو ذلك
ومن المحرمات الباطنة الملابسة غالبا للنفس
والرياء والعجب وسوء الظن ونحوها والظاهرة
كالظلم واكل الحرام والمقالات الفاسدة التي
يختلف ذلك كما ذكر باختلاف الاشخاص اذ لا
يجب على الاكمه تعلم ما يحرم من الكلام ولا
على الاعمى تعلم ما يحرم من النظر اما ما كان
ملابسا له او بصدد التعرض له على القرب فيجب
تعلمه ذلك كمعرفة الحلال الماكول والمشروب
والملبوس والمسكن والحرام منها
قال حجة الاسلام الغزالي حتى لو كان في بلد
يتعاطى فيه شرب الخمر واكل لحم الخنزير
فيجب تعلمه ذلك وتنبيهه عليه وما وجب

تعلمه

تعلمه وجب تعلمه وجب علم علل الاعمال
كالربا والغصب من مفسداتها فازالتها فرض عين
ولا يمكن ازالتها الا بمعرفة حدودها ومعرفة
اسبابها انتفائها ومعرفة علاماتها وعلاجها فان من
لا يعرف الشر يقع فيه والعلاج هو معرفة
سبب الشيء بضده فكيف عن دون معرفة
السبب والمسبب وقد حقق ذلك حجة الاسلام
الغزالي في ربع المهلكات من الاحياء قال وقد
تركه الناس كافة اشتغالا بما لا يعنى وعلم
ادواء القلوب من الخبائث وتصفيتها وتطهيرها
بالكف عن الشهوات وتصقيلها عن الصفات
المذمومة وتحليتها بالصفات المحمودة والسبيل
الى ذلك الا بالرياضة التي ذكرناها بالتعلم وهو
احد قسمي علم الآخرة الذي فضله حجة الاسلام
الغزالي الى قسمين علم مكاشفة وعلم معاملة
فعلم المكاشفة هو علم العامل وهو غاية
العلوم قال في الاحياء فقد قال بعض العارفين
من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف
عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق
به وتسليمه لاهله اتم وعلم المعاملة هو
علم احوال القلب هي ما يحمد من صفاته وما

Copyright © King Saud University